JURNAL ISLAM DAN MASYARAKAT KONTEMPORARI
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
ISSN 1985-7667 • e-ISSN: 2289-6325
https://doi.org/10.37231/jimk.2018.17.1.265

Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari
Journal of Islam and Contemporary Society JIMK

https: / / journal.unisza.edu.my / jimk

[THE FACTORS THAT HELPED TO ACCEPT AND REFINE SOME OF THE WORKS OF IGNORANCE APPROVED BY ISLAM]

العومل التي ساعدت على قبول بعض أعمال الجاهلية التي أقرها الإسلام و هذبها

KHALID ALI ALI DHAMAH[1]
BASRI IBRAHIM[1*]
MOHAMED FATHY MOHAMED ABDELGHELIL[1]

[1] Fakulti Pengajian Kontemporari Islam, Universiti Sultan Zainal Abidin, Kampus Gong Badak, Kuala Terengganu.

*Corresponding author: basri@unisza.edu.my

Received Date: 9 April 2018 • Accepted Date: 9 Sept 2018

Abstract

This study was conducted to determine the actual position of political syar'iyyah from the perspective of Islam and its practices in the context of the state of Kelantan, especially in the field of art and entertainment. The study also followed up with the state government and police of the arts, as well as reforms carried out from 1990 to 2015. The focus of this research focuses on the application of the basic arts and entertainment through the enforcement of the Control of Entertainment and Places of Entertainment 1998, Cultural Performance Guidelines (entertainment) Act 1998 and Control of Entertainment Enactment 2003, which became the main purpose of the exercise of political syar'iyyah. Analysis carried out on the action and reform the state government to the arts by syar'iyyah political perspective. The study employs a library and analysis of official documents such as circulars, news, enactment and guidelines issued by the state government. The study found that ijtihad and reforms undertaken during the period managed to bring about change and give the benefit to the community in Kelantan. It is hoped that this study can contribute to the enrichment of the cultural heritage of the Malay Muslims in accordance with the tenets and formation syar'iyyah political capital of the arts and entertainment that coincide with Islamic law. We hope this study will help art researchers in the future.

Keywords: *Siasah Syar'iyyah, arts, policy, Kelantan, Entertainment.*

الملخص

احتفظ الإسلام ببعض أحكام الجاهلية التي كانوا يعملون بها فأقرها وهذبها، واعتبرها جزاء منه لأنها لا تتعارض مع شريعة الإسلام، وقد ركز الباحث في هذا الدراسة على إبراز العوامل التي ساهمت وساعدت على قبول عددا من أعمال الجاهلية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والجنايات والأخلاق، التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم بإتمامها. مع بيان أثر هذه العوامل في قبول الإسلام والدخول فيه وانتشاره. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقراء الاستدلالي التاريخي. ومن أهم نتائج هذا المقال أن الإسلام امتدادا للملل السابقة والفطرة التي فطر الله الناس عليها، وأن للعقول الصحيحة في الجاهلية دورا كبيرا في ترسيخ الأحكام وتثبيتها وكذلك مقاصد االنظر إلى مقاصد الأمور، كما أن الجاهلية ليست شراكلها وأن الإسلام أقر بعضا من أعمالها والله أعلم.

مفاتيح الكلمات: العوامل المساعدة، الأعمال التي الإسلام وهذبها، الجاهلية.

Cite as: Khalid Ali Ali Dhamah, Basri Ibrahim & Mohamed Fathy Mohamed AbdelGhelil. 2018. Al-Awamil alati Sa'adah ala Qabul Ba'da A'mal al-Jahiliyyah alati Aqraha al-Islami wa hazabiha. *Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari* 18(1): 118-127.

المقدمة

من خلال قرءتنا لأحوال الجاهلية التشريعة قبل الاسلام نجد أن لهم أعمالا ساروا منها ما إقرها الإسلام ومنها ماهذبها ونفاها ومنها ما إبطلها، وإذا نظرنا إلى ما أقره الإسلام وهذبه من هذه الأعمال يتبين لنا جليا أن لهذهالأعمال عواملا ساعدت على قبولها وإقرارها، فهذه العوامل قد تكون مووروثة من الملل السابقة – شرع من قبلنا – التي جاءتهم التشريعات من عند الله على ألسنة أنبيائهم، أو ما بقي معهم من الفطرة التي فطة الله الناس عليها وهي أحد العوامل التي ساعدت على قبول بعض الأعمال، وكذلك العقول الصحيحية السليمة التي تتوافق مع أحكام الاسلام ولا تتعارض معها أبدا، ومن العوامل كذلك النظر الى مقاصد تلك الأعمال ومعانيها، وبسببها أقر الإسلام جملة من أعمال الجهلية. وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تمكن في الاتي:

غموض العوامل المساعدة لإقرار بعض أعمال الجاهلية، وكشف سوء الفهم تجاه تلك الأعمال التي أقرها الإسلام وهذبها، ويهدف هذا المقال إلى: التعريف بأحوال التشريع في الجاهلية، وإبراز العوامل التي ساهمت وساعدة على قبول عددا من أعمال الجاهلية التي أقرها الاسلام وهذبها، مع بيان أثر هذه العوامل في قبول الإسلام والدخول فيه وانتشاره.

الدراسات السابقة:

وكما نعلم ما للدراسات السابقة من أهمية، فقد توصل الباحث إلى دراسات حول موضوعه فد استفاد منها ورجع إليها، فمن تلك الدراسات ما يلي:

1. كتاب بعنوان: موسوعة بيان الإسلام: الرد على الافتراءات والشبهات، قام عليها أكثر من "200" عالم وباحث في تخصصات مختلفة قامت بالرد قرابة "1200" شبهة، اعتمدت في الرد على الشبهات منهجا، يعنى بالدليل والنقلي معاً، الناشر: دار نهضة مصر للنشر، ومن هذه الشبه التي تتعلق بدارستنا وبحثنا هي: "دعوى أخذ الإسلام شرائعه من الديانات السابقة ومن الجاهبية،"وخلاصة الرد على هذه الشبهة في الاتي:

أن الإسلام ينبع من نفس الأصل الذي نبعث من الديانات السابقة، فهو دين سماوي، كما أن إلا أن الإسلام حفظه الله عز وجل لنا من التحريف، واذا وجد تشابه فبي تشريعات الإسلام مع التشريعات الموجودة في الديانات الاخرى، فإنما ينحصر التشابه الاسمى فقط، ولا يجاوز ذلك الى صورة التشريع من حيث المضمون والتطبيق، وأن الاسلام جاء وحارب الجاهلية بكل مفاسدها، الا أن الاسلام أقر بعض التشريعات الصحيحة –كحلف الفضول– ودعا الى اتباعها، ولكن بعد تغيير الفهم القلبلي لمثل هذه المتعقدات، لكي يتلاءم مع طبيعة الاسلام العالية.

2. بحث بعنوان: التشريعة الإسلامية نظرة تاريخية، في الموروث التشريعي للجزيرة العربية قبل الإسلام وعلاقته بتشكيل الثقافة التشريعية العربية، لبسام خوري، وخلاصة هذا البحث في الاتي:

وجود عدة ديانة وتشريعات موروثة قبل الاسلام مثل اليهودية والمسيحية، والصابئة والحنفاء وغيرها، وكان

لكل ديانة عبادات مختلفة، ومن ضمن تلك العبادات، وجود شرائع عدة في العبادة منها: الحج، الطواف،والتلبية، ورمى الجما، والصلا، والصوم وتحريم زواج الأمهات والبنات، والخالات، وغيرها من الأحكام والعبادات التي أيدها الإسلام، وإن العقلية العربية تشكلية بفضل اراء أكثم بن صيفي، وعامر العدواني، وغيرهما ممن لقبوا بحكام العرب في الحاهلبة. وقد اعتمد الباحث في مقالة على المنهجية التالية:

1. المنهج الاسقرائي: للكشف عن العوامل المساعدة، ثم جمعها ومعرفتها ومدى تأثيرها على قبول أعمال الجاهلية التي أقرها الاسلام وهذبها.
2. المنهج الاستدلالي: لمعرفة مدى صحة هذه الأعمال التي كانت عليها الجاهلية وللاستدلال عليها بالدليل الواضح البين المستمد من القران الكريم ومن السنة النبوية، ومن كتب الأثر وكتب التاريخ.
3. المنهج التريخي: لجمع المعلومات التريخية من كتب التاريخ المتعلقة بأعمال الجهلية التي أقرها الإسلام، وكيف استمدت الجاهلية تشريعاتها، ومن أين ورثته، واستخراج مؤثرتها.

تمهيد

قد بقيت بعض الأعمال عند أهل الجاهلية مما أقره الإسلام ولو تأملنا لوجدنا أن تلك الأعمال مؤثرات ساعدة في بقائها، ومن أهم تلك المؤثرات التشريعات السماوية السابقة، فالإسلام إمتدادا لما قبله من التشريعات، وللفطرة البشرية الحظ الأوفر في بقاء كثير من الأعمال الفاضلة عند الإنسان، وكذلك العقول الصحيح الذي كرم الله به البشر حتى يميزوا عن طريقة بين الحق والباطل، والإسلام جاء لجلب مصالح العباد ودفع عنهم المضار، وسيقوم الباحث من خلال هذا المقال ذكر تلك المؤثرات المساعدة لإقرار وتتهذيب أعمال الجاهلية، وأهم ما توصل إليه من نتائج ثم المصادر والمراجع.

نبذة عن أحوال التشريع في الجاهلية

كما نعلم أن الجاهلية هي فترة كانت قبل ظهور الاسلام بحوالي نصف قرن أو قرنين، وساد فيها الجهل والعبادة للأصنام، والتفاخر، بالاباء، فأكرم الله تعالى الانسانية لإصلاح حال أهل الجاهلية بتشريع خالد غظيم، ربط بها أفعال البشر بخالقهم جل جلاله، وحررهم من عبادة العباد غلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، حيث لم هناك دين يوحدهم فكان منهم من يدين بالحنيفية ملة إباهيم عله الصلاة والسلام ومنهم من يدين بالمسيحية وهم قلة ومنهم من يدين باليهودية وغيرما من الأديان و الملل

المتفرقة هنا وهناك، وكان النظام القلبي هو السائد عندهم، وكانت لديهم أعراف وأحكام تختلف باختلاف الأمكنة، وفي شريعة أهل الجاهلية حلال وحرام، ومباح ومحظور، ويراد بالحلال كل ما أباحه العرف، مما لم يتعارض مع تقاليدهم ومألوفهم، أما ما تعرض منه معه، فهو حرام محظور، ويعاقب المخالف المرتكب للمحرمات ولما حرمته شريعتهم، (جواد علي، 2001:10:146) وكان التشريع في الجاهلية يرجع الى العرف وأومر أولي الأمر ومن أحكام ذوي الرأي، إذن كان للجاهلية تشريع يحكمهم ويرجعون اليه، وفي هذا التشريع أحكام أقرها وهذبها الإسلام، ولقبول هذه الأعمال عوامل ساعدت على إقرارها، لأن لهذه العوامل علاقة كبيرة بالإسلام وأحكامه من ناحية اتفاق منبعها معه وعدم ومعارضتها له، فبهذا المقال ستظهر هذا العوامل جلية لكل من يظن أن الأسلام لم يقبل أي عمل من أعمال الجاهلية، بل جاء الإسلام ليصلح وليهذب لا ليهدم، وهذا من عدله وإنصافه.

العوامل المساعدة لإقرار وتهذيب أعمال الجاهلية

تعريف العوامل لغة والصطلاحا:

العوامل لغة: جمع العامل، وهي المؤثرات والأسباب المؤثرة، ومنه قولهم: يقوم على ثلاثة عوامل، (محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، 1988 م: 324).

العوامل اصطلاحا: نستطيع القول بأنها تلك الأسباب والمؤثرات التي ساعدة وسهلت لقبول وإقرار أعمال الجاهلية وهذبتها حتى صارت من أحكام الإسلام وتشريعاته.

العامل الأول: شرع من قلبنا

هو عامل مهم قي اقرار بعض أعمال الجاهبية، فكما هو معلوم أن الله تعالى أرسل جميع الرسل بالإيمان بالله وعبادته وحده لاشريك له، فالأنبياء والرسل متفقون في توحيد الله وإفراده بالعبودية قال الله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك بها رسول الا نوحي اليه لا اله الا انل فاعبدون) (سورة الأنبياء: 25) وكان لكل أمة أو ملة شريعة خاصة بها وقد تتوافق هذه الشرائع فما بينها من الأحكام، والشرائع ما الله لعباده من

أحكام لا تتعلق بالعقيدة، بل بالأحكام التشريعية مثل: الصلاة والصيام، وتحريم البا والزنا وأحكام المعاملات والجنايات وغيرهما من الأحكام، فشرع من قبلنا له تأثير كبير في إقرار الإسلام لبعض أعمال الجاهلية لأنها امتداد له مثل: اليهودية والنصرنية، فمثلا: الحنفية الموروثة عن خليل الرحمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حركة دينية انتشرت في الجزيرة العربية قبل الإسلام، قد بقيت غير مشوبة لدى أناس، كزيد بن عمرو بن نفيل الذي حافظ عليها بعد أن لم يقنع باليهودية ولا بالنصرانية ومن قبلهما رفض عبادة الأصنام، يقول الزجاجي: الحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجناية ويختتن، فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم، وقبل له حنبف لعدوله عن الشرك، (ابن منظورو 1444هـ، 58:9).

والشريعة كما هو معروف ليست ناسخة لجميع الشرائع السابقة، وعند ما ننظر في الشريعة نجد أن هناك أحكام تكررت في جميع الشرائع السابقة وعمل بها أهل الجاهلية أيضا، تأثرا بشرع من قبلنا فجاء الإسلام وأقرها وهذبها فأكبر مثل يذكر في هذا الموطن فريضة الحج ومناسكه : فالحج الى الكعبة فرض إلهي قديم معترف به وممارس منذ زمن بعيد، يتدوال العرب خبر اتصاله بابراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة السلام اللذين قاما ببناء البيت الحرام كما يتداولون خبر حرمته منذ بنائه، أن الله جعله مثابة للناس جميعا وأمنا، وفي القران ايات كثيرة تشير إلى الحج ومناسكه وتقاليده ومنافعه، والكعبة البيت وحرمتها وأمن منطقتها، قال الله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٢٥ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ٢٦ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ٢٨ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ٢٩ (سورة الحج: 25-29) فهذه الايات تتضمن دلالة صريحة:

أولا: على أن العرب جميعها أو القسم الأكبر منهم، سواء منهم الدانون والقاصون كانوا يأتون الى مكة ويمارسون مع أهلها طقوس الجح قبل البعثة.

ثالثا: أنهم كانوا يتداولون خبر اتصال الحج ومناسكه بابراهيم عليه الصلاة السلام، وقد نزلت هذه الايات تحمل على المشركين بسبب صدهم عن البيت الحرام الذي جعله الله مثابة للناس جميعا مقيمها وباديهم هنذ بناه إبرهيم، فيهم ياتون اليه من كل فج عميق مشاه وركبانا،رجالا ونساء ليقوموا بمناسكه ويوفوا ما عليهم من نذور، ويطوفوا بالبيت العتيق، ويشهدون منافعهم العظيمة في موسمه، والاية: (وأذن في الناس بالحج) توبد بقوة ما ذكرتة الروايات

من أن الذين كانوا يشهدون موسم الحج لم يكونوا مقصورين على أهل منطقة مكة أو القطر الحجازي، بل منهم من كان ياتي من اليمن ونجد ومشارف الشام ومشارف العراق، كما كان منهم "الى جانب الشركين" الحنفاء أو الصائبون والنصارى واليهود، ولقد كان الحج إلى الأماكن المقدسة من السنن المألوفة في بلاد الشرق، فكان اليهود يأملون أن يروا صهيون في يوم من الأيام، كما كان الصالحون من العرب عبدة الأوثان قبل النبي صلى الله عليه وسلم بزمن طويل يحجون إلى الكعبة، وأقر الإسلام هذه السنة القديمة، وكان هذا الإقرار من الأسباب التي ساعدت على انتشار الإسلام في جميع أنحاء الجزيرة العربية ، (ويليام جيمس ديورانت، 1988م: 13:124)، ويظهر من ذلك، أن الاغتسال من الجناية والابتعاد عن الحائص من الشعائر التي راعاها المتدينون من أهل ودعوا ألى عبادة واحد أحد، وماتوا على هذا الدين (جواد علي، 2001م: 11: 219).

وقد ورد أن الأنصاري كانوا يستنجون ويغتسلون من الجناية في الجاهلية، وقد أثنى عليهم بطهورهم هذا، عن عويم بن ساعدة الأنصاري ثم العجلاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل قباء: أن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور، وقال (.....فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)(سورة التوبة: 108)، حتى انقضت الأية، فقال لهم: ما هذا الطهور"؟ فقالوا: ما نعلم شيا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، وكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط، فغسلنا كما غسلوا،(ابن خزيمة 2003م: رقم: 83:1:8)، قال الألباني وهذا إسناد حسن، (الألباني 1422هـ، 2:539)، وقد أخذ العرب الصوم في الجاهلية من اليهود في صومهم يوم عاشوراء، عن هشام بن عمورة عن ابيه، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه، فلما قدم المدينة صامه، وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشورا، فمن شاء صامه تركه، (البخاري 1422هـ، رقم 2002:3:44)، والحديث دليل على أن أهل الجاهلية كانوا يعرفون يوم عاشورا، وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يخالف شرعنا.

العامل الثاني: الفطرة السليمة

الفطرة التي الله الناس عليها هي احد العوامل التي أثرت في إقرار أحكام الجالية، ومن المعلوم لدينا أن الإسلام دين الفطرة، وتكميلها، وضبط الغرائر بضوابط واضحة محمددة، حتى لا تتلاعب بها عقول الناس وأهواؤهم، يقول ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى:

"والرسل صلوات الله عليهم وسلامه بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها، لا بتحويل الفطرة وتغيرها"، (ابن تميمة، 1995م:

10: 466)، وفي الجاهلية كانت الفطرة حاضرة وموجودة بدليل وجود صفات حميدة مجيل عليها أناس كثيرون، فكان لهذا الصفات تأثيرا في تقبل الأحكام الشرعية، وقد جاء الإسلام باتمام هذه الأخلاق والأعمال قال صلى الله عليه وسلم : "إنما لاتمم مكارم الأخلاق"، (البهيقيو 2003م: رقم 20782:10:323)، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، (الحاكم، 1990م، 2:670: رقم 4221).

والناس بفطرتهم – مع توفير الظروف الملائمة – يميلون إلى الصفات الخليفة الخيرة، ويشعرون بالراحة التامة عبد ممارسة الأمور التي توصف بالعدل والحق والجمال، كما ينفرون بفطرتهم، من الاتجاهات الخليقية الشادة، ويتذمرون من الصفات الخلقية المنحرفة، إذ يشعرون بغرابتها على فطرتهم، وهناك موافق عملية في الجاهلية شاهدة على تأثير الفطر السليمة على فعل أحكان أقرها الإسلام، فهذا أبو بكر رضي الله عنه لم يشرب الخمر قط، ولما سئل: بم كان يتجنبها في الجاهلية فقال: "أعوذ بالله فقيل ولم قال كنت أصون عرضي وأحفظ مروءتي فإن من شرب الخمر كان مضيعا في عرضه ومروءته: " قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "صدق أبو بكر صدق أبو بكر" مرتين، (ابن عساكر، 1995م: 30:333)، وهذه خديجة رضي الله عنها – حين جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم أول نبوته وهو يقول "زملوني، زملوني" قالت: (والله لا يجزيك الله أبدا: إنك لتصل الرحم،وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الدهر)، تلاخظ إن ذلك كان قبل البعثة في الجاهلية ومع ذلك كانت هناك اداب وأخلاق متأصلة فيهم وقد أقرها الشرع فيما بعد، وإكرام الضيف وغيره مما اتصف به أهل الجاهلية قبل الإسلام، وحين بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قال: "بابعني على أن لا تشركن بالله شياء إلى أن قال "ولا تزنين" قالت هند بنت عتبة: هل تزني الحرة؟ فسؤالها يدل أنفة وعفة وطهارة وتلك هي الفطرة السوية التي فطرهن الله عليها تعرف الحق، وتتجه للخير، والفطرة حين تسلم من العوارض المشوشة عليها، فأنما عندئذ تستقيم لربها وتعرف الحق، وتدعو إلى كل خلق جميل. العامل الثالث: العقول الصحيحة.

قد أولى الإسلام للعقل قيمة كبيرة، وحرم الاعتداء عليه حتى من طرف صاحبه، وميز الله الانسان وفضله على سائر الكائنات بالعقول فبه ليسمو الإنسان بمعرفة الحق والتزامه، والعقل أداة التمييز بين الخير والشر، بين النفع والضرر، كما أن العقل الصحيح السليم في الجاهلية له دور مساعد ومهم في تجديدأعمال الإسلام وتقريرها، ونجد أن العقول الصحيحة السليمة تتوافق معها، ولا تتعارض معها.

والعقل السليم يشهد بتحريم الخمر في الحاهلية، فبعض عقلاء الجاهلية حرموها على أنفسهم لما لمسوا من أضرارها، وأعظمها وهن عقل الشارب، يقول علي الحلبي: "أقول تحريم شرب الخمر في الجاهلية ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم بل حرمها على نفسه في الجاهلية جماعة كثيرون"، (الحلبي 1427هـ:1:182). وقيل لعدى

بن حاتم: مالك لا تشرب النبيذ؟ قال: معاذ الله أصبح حليم قوم وأمسى سفيههم، وقيل لأعربي: مالك لاتشرب النبيذ؟ قال: لا إشرب ما يشرب عقلي، وقيل لعثمان بن عفان: ما منعك من شرب الخمر في الخاهلية ولا حرج عليك؟ قال: إني رايتها تذهب العقل جماة وما رايت شياء يذهب جملة ويعود جملة، (النويري، 1423هـ، 4:84)، فكان العقل الصحيح في الجاهلية سببا في إقرار الإسلام لبعض أعمالها، ومن الملاحظ أن العقلية الجاهلية تشكلت بفضل اراء أكثم بن صيفي، وعامر العدواني، وغيرهما ممن لقبوا بحكام العرب في الجاهلية، فالكثير من الأحكام الفقهية، التي وضعوها صارت شرعا شرعا متبعا بعد الاسلام، أو كما يقول المفسرون وأهل السيرة: إنهم وقفو لحكم الإسلام في تلك الأمور، مثل حكم ذو المجاسد توريثهن، على أن يكون للذكر مثل حظ الأنثيين، وإن من جملة الأحكام التي كان يتبعها العرب قبل الاسلام: حكمهم في الزواج والهبة، وبعض هذه الأحكام لاتزال موجودة في الفقه الإسلامي، وبغضها الاخر رفضه الإسلام جملة وتفصيلا.

RUJUKAN

Ibn Taimiyyah, Taqiuddin Abu Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Taimiyyah al-Hurani. (1995). Majmu' al-Fatwa. Al-Madinah al-Munawarah: Majma' al-Mulk fahada lil Toba'ah al-Mushaf al-Sharif.

Ibn Khuzaimah, Abu Bakr Mohamad bin Ishak bin Khuzaimah bin al-Mughirah bin Soleh bin Bakr al-Salami al-Naisabury. (2003) Sahih Ibn Khuzaimah. Al-Maktabah al-Islami.

Ibn Asakari, Abul Qassim Ali bin al-Hussin bin Habbatul Allah. (1995). Al-Tarikh al-Damsyiq. Dar al-Fikr lil Tob'ah wa an-Nasyr wa Tauzi'.

Ibn Manzur, Mohamde bin Mukram bin Ali, Abu al-Fadhil;, Jamal al-Din bin Manzur al-Ansari ar-Ruyafi'I al-Ifriqi. (1414h). Lisan al-Arab. Beirut: Dar Sadr.

al- Albani, Abu Abdul Rahman Mohamad Nasir al-Din, bin Haji Nuh bin Nujahati bin Adam, al-Asykudiri. (1995). Silsalati al-Ahaadisin al-Shahiha wa syai' min fiqhi wa fawaidiha. Al-Riyadh: Maktabah al-Ma'ruf lil Nusyr wa Tauzi'.

Al-Bukhari, Mohamad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fai. (1422). al-Shahih al-Bukhari. Dar Thuq al-Naja.

Al-Baihaqi, Ahmed bin al-Husin bin Ali bin Musa al-Khusraujiridi al-Khurasani, Abu Bakr al-Baihaqi. (2003), al-Sunan al-Kubra. Beirut: Dar al-Kutb al-Ilmiah.

Jau'ad Ali. 2001.al-Mufadhil fi tarikh al-Arabi qabl al-Islam. Dar al-Saqi.

Al-Hakim, Abu Abdullah al-Hakim Mohamad bin Abdullah bin Mohamad bin Hamdawiyah bin Nu'aim bin al-Hakkim al-Dhia al-Thohamani al-Naisaburi. (1990). Al-Mustadrak ala al-Sahihaini. Beirut. Dar al-kutb al-Ilmiah.

Al-Halabi, Nur Addin Ali bin Ibrahim bin Ahmed bin Ibrahim bin Ahmed al-Halabi, Abu Farj, Ibn Burhan ad-Din. (1427). Sirah al-Halabi= Insan al-Uyyun fi Sirah al-Amin Ma'mun. Beirut. Dar al-Kutb Al-Ilmiah.

Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Mohamad al-Lakhmi al-Garnathi al-Syahir bil Syatibi.

(1997). Al-Muwafiqah. Dar Ibn Affan.

Mohamed Rawas Qala'ji, Hamid Saddiq Qana'bi. (1988). Mu'jam Lughah al-Fuqaha'. Dar al-Nafais lil Toba'ah wa Nusyr wa Tauzi'.

Al-Nawawi, Yahya bin Mar'I bin Hassan bin Hussin bin Jumaah bin Hazim al-Hazami, al-Khurani, Abu Zakriya, Muhyiddin al-Damsyqi al-Shafie. (1392). Al-Minhaji Syarh Sahih Muslim bin al-Haj. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Nawiri, Ahmed bi Abdel Wahab bin Mohamed bin Abdul Daim al-Quraisyi al-Yatimi al-bakri, Syihabuddin. (1423). Nihayi al-Arabi fi Funun al-Adab. Al-Qaherah: Dar al-Kutb wa –alWasaiq al-Qaumiyyah.

Al-Haisami, Abul Hussin Nuruddin Ali bin Abi Bakr bin Sulaiman al-Haisami. (1994). Majmu' al-Zawaid wa manabi' al-Fuwa'id. Al-Qaherah: Maktabah al-Qudsi.

Willim James Dairanat (1988). Al-Qisah al-Khadarah. Beirut. Dar al-Jalil= Tunas: al-Manazamah al-Arabi lil Tarbiyyah wa Thasaqafah wa Ulum.